

## دور النيابة العمومية في تجسيد عدالة الأطفال بين الواقع والمأمول: د. أحمد براك - رئيس النيابة العامة

تتناول هذه الورقة دور النيابة العمومية في حماية الطفل من حيث الواقع والمأمول، فمن الأهمية رعاية الطفولة في فلسطين، ومما لا شك فيه أن الطفل الفلسطيني هو العمود الفقري والنواة الحقيقية للأسرة والمجتمع الفلسطيني ككل، بل أن الطفل الفلسطيني له طبيعة خاصة تختلف عن نظرائه لدى الأمم المختلفة، فظروف الاحتلال وواقعها المظلم ألقى بظلاله على الطفل الفلسطيني، مما يعني أهمية خاصة في معالجة كافة الشؤون المحيطة بالطفل، والنيابة العامة لا تخرج عن هذا السياق؛ فقد أولت الطفل هذه الخصوصية، فلم تتعامل معه من خلال البعد القانوني بل تعاملت معه بالبعد الاجتماعي مستعينة بروح القانون بحكم كونها الممثلة عن المجتمع في تحريك ومباشرة الدعوى الجزائية لاقتضاء حق الدولة في العقاب، ولكن هناك من الظروف القانونية والبيئية التي حالت دون إعمال تلك المبادئ الإنسانية والمعايير الدولية والتعامل مع الطفل كأنه ضحية بشكل كامل.

وعليه سوف تتناول ورقة النيابة العامة إجراءاتها من حيث الإشراف على دور مأموري الضبط القضائي بشأن الجرائم المرتكبة من قبل الأحداث، وكذلك إجراءاتها في مرحلة التحقيق الابتدائي وإجراءاتها في مرحلة المحاكمة، ومن ثم تنفيذ العقوبة أو التدابير.